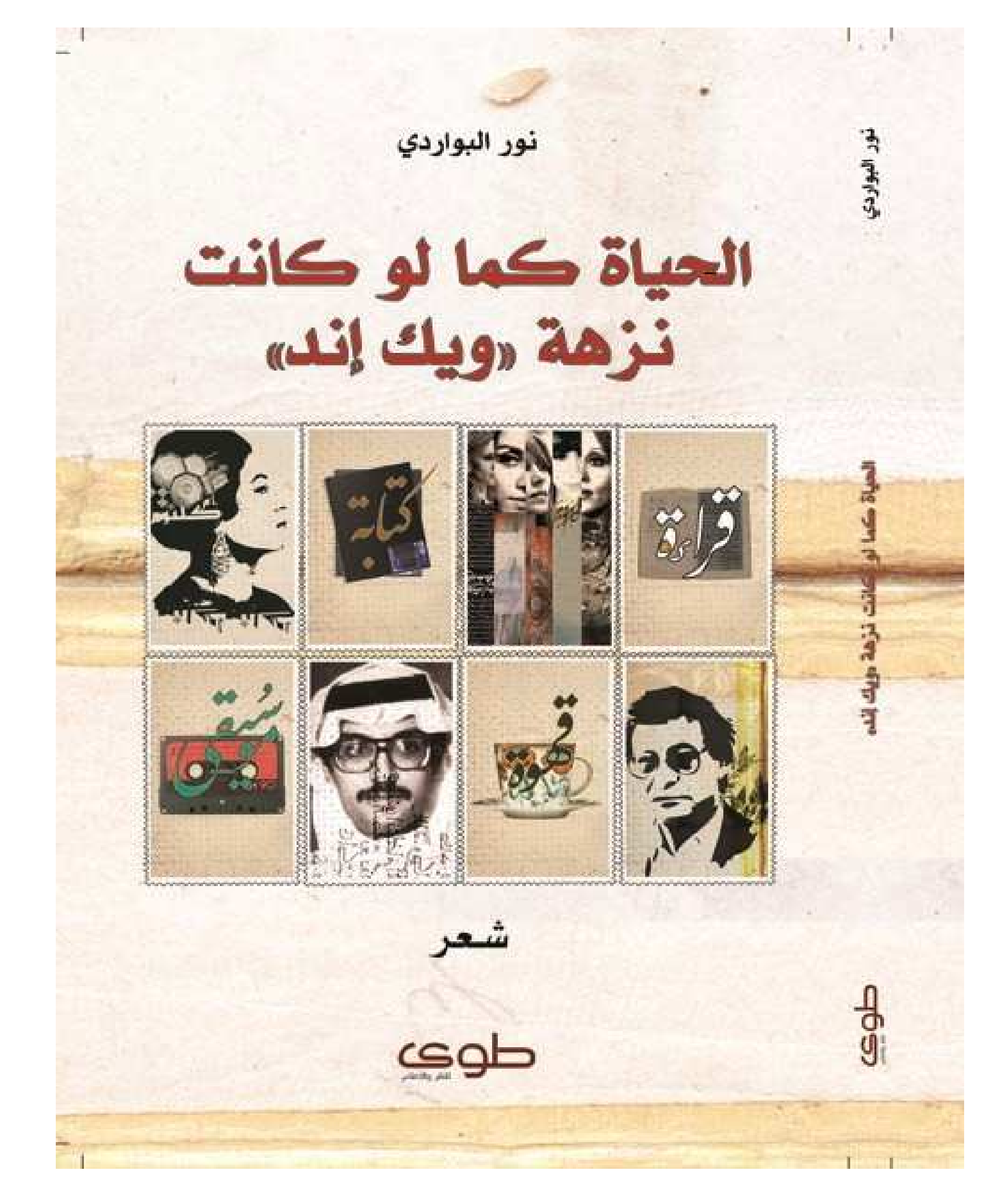

نور البواردي
الحياة كما لو كانت
نزهة «ويك إند»
شعر
طوى
نور البواردي
الحياة كما لو كانت نزهة «ويك إند»
طوى

نور البواردي

الحياة كما لو كانت نزهة «ويك إند»

شعــر

طوى
للنشر والإعلام

Book: Alhayat Kma Lo Kanet Nozhat Week End

الكتاب: الحياة كما لو كانت نزهة «ويك إند»

Author: Nour Albawardi

المؤلف: نور البواردي

Cover: Lina Amer

الغلاف: لينا عامر ـ أحمد الغريج

First Edition: 2012

الطبعة الأولى ٢٠١٢



طوى للثقافة والنشر والإعلام ـ لندن

TUWA MEDIA & PUBLISHING LIMITED

19 TANFIELD AVENUE, LONDON, NW2, UNITED KINGDOM

Email: tuwa@london.com

Tel: 009662108111 - 00966505481425

التوزيع: **منشورات الجمل**

تلفون وفاكس: ٣٥٣٣٠٤ ـ ٠١ ـ ٠٠٩٦١

ص.ب: ٥٤٣٨ ـ ١١٣ بيروت ـ لبنان

© *Al-Kamel Verlag 2012*

Postfach 1127 - 71687 Freiberg a. N. Germany

www.al-kamel.de

E-Mail: alkamel.verlag@gmail.com

❖ إِلى عُصفورينِ لوَّنَـهُما الحُبّ ؛

فَتَـشَابـهَـا .

وقتُ الظَهيرة

الظهيرةُ وكأس شاي
ويحدُث أنْ يكون الوقت خفيفاً كَذكرى جميلة
ويحدث أنْ تمُر في بالي

وَ أُحبُّكَ .. .. ..
كما أُحبّ الشاي والذكريات الجميلة .

أرتدي صَوْتكَ كِنزة صُوفيَّة

ماءٌ مالحٌ فائض عن الحاجة

هذا البُكاء ياصديقي تَرَفْ !

هاتفني الآن

هذا البلل ؛ يُجففّه صوتك

هذا الغرق فوق خدَّي

جارفٌ ويُسقطني حيث رائحتكَ تتجوَّل داخلي كَطفلٍ مُشَاكِس

تُمسكني من يديّ ؛ تُطيّرني للأعلى

رائحةُ الأطفال : كفَّك

رائحةُ الأُمهات : صدرك الدافئ

و أنفاسكَ.. رائحة نهاري

أرجوكَ هاتفني الآن

في حُلُمي يا شقي هاتفني

لا تُوبِخَني .. لا تَتكسَّر ..

لا يسيل دمّ الوجع ؛ فأفزَع

لا تَقُل شيئاً

لا تتحدث

كلماتُكَ أعرفها

كما الحياة ؛ تمنحني رغبة جديدة لِلنهوضِ من هذا الانكسار ؛

أنا أُسامحكَ على " اللاشيء "

بابُ الجِراح اقتلعتُ مقبضه كيّ لا يُفتح من جديد

أنا أُسامحكَ على موتي .

كِدتُ أموت !

أيُّ شيءٍ هذا النَّهار يَصلُح لِلتَذكُّر

أيُّ شارعٍ كسُولٍ يُمارس تمارينهُ الصبَاحيّة تحتَ نافذتك

أيُّ حيواناتٍ أليفة تنام قُربَ باب شُقَتك

تئن وتصيح بدافعِ الغناء والأُلفة !

أيُّ فكرةٍ حنونةٍ تَخلع فُستانها الليلي جانب رأسك

أيُّ فتاةٍ طيَّبة وجميلة تمَسح بِيديها الآن جبين ذاكرتك

لِيستفيق من غيبوبتهِ هذا النّسيان ؟!!

وإلاّ ....!

عليَّ التوقُّف ..

عَن الكتابةِ إليك

عن طلبِ أرقام هاتِفكَ في وقتٍ مُتأخرٍ من الوحدة

عن ارتداءِ الثياب الَّتي تُحبّ

عن قراءةِ الشِعر

عن شُربِ القهوة بِمُكعبي سُكَّر

عن تلوينِ أظافري بِالفوشي الداكِن

عن وضعِ حالتي الماسنجريّة : آوتْ !

عن قضاءِ الليل مع قِطتي

نتناقش حول الحُبّ الحديث و التعويذات الجالبة للحظ!

عن النومِ ؛

عن الراحة ؛

عن أكلِ شطيرة ساخنة ولذيذة قبلَ التفكير بِكَ صباحاً وخلال الوجبات

عن الحياةِ ؛ عن الموت

عليَّ التوقف عن أيّ أيّ أيّ شيء لِتُحبّني **الآن** .

خُطَاكَ الموسيقا .. .. ..

نجماتٌ تلمَع

ورودٌ تتلوَّن

قصائدُ ترقص

عُشب يَتعلّق بِطرفِ خطوتك .. .. ..

المشي خلفكَ مازالَ جميلاً ؛

كما كان !

غَمَرْتنِي بِلُطفك

قليلٌ من الحُبّ

يكفي

من الكلماتِ

من الوعودِ الجميلة

من مقعدينِ .. من زَهرتينِ وابتسامة رضا

من بحَّةِ لَوْمِك

من موسيقى صوتك

من خلافٍ رقيقٍ

من لمسةِ إصبع .. مِن أُغنيةِ عينيك

كثيرٌ من قليلكَ

يجلب لي السَّعادة .

قُبحكَ الفاتن !

أفَضلُ ماَ يُمكننا عملهُ لِلمُحافظةِ على ثباتِ العلاقة
أنْ نمدح الأشياء بالكلمةِ ذاتها
ونُحسِن العشوائية في ترتيبها بِحَسبِ الرغبة
ونتفق أنَّ العالم مُتوّحش
دونَ أن يُثير ذلكَ شعور الذنب داخلنا
ولاَ يتفوَّق أحدنا في المثاليةِ إلاَّ حين تُطفأ الأضواء
فيضيع رُقيّنا في ضوضاءِ الشخير
أسمَعُكَ

وفي سِرّي

.

.

.

.

.

أمدَحُ هذا الغناء !

بَهجة ديسمبّر

ارتديني
أنا القميص الثاني عشر المُهمَل على الرفّ
أبدو شقراء في العَتمةِ وأكبر سناً إنْ سِرتُ وسط الضَوء ؛
لَوْني .. لَوْنك
عدا أنَّ الشمس الَّتي كانتْ تَصبّ سُمرتَها بينَ كفيّنا اختبأتْ قُربي
وأنت .. لَمْ تَعُد تستدل عليَّ وسطَ هذا الظل

ارتديني
كي أكونَ القميص الثاني عشر المزهو على صدرك

إرتديني

كي يقول العالم : هذا أجمل ديسمبر مَـرّ !

عن القَهوةِ المُرّة !

حسناً .. لِنَقُل إنَّ الأمر انتهى عندَ هذا الحَدّ
أُفضّلُ القهوة بِثلاثِ ملاعق صغيرة سُكَّر ناعم والماء مغلي جداً ؛
أُحبُّ الأريكة الليلكية والوسادة الخضراء الصغيرة
قصيدة درويش وصوت "كارول سماحه" حينَ كانَ طائراً
وأنْ أُخبرك
وأنا في الرشفةِ الخامسة بأنَّ القُبلة باب الحُب
وَ كما دخَل أوَّل مرَّة .. دعنا نتبادلها لِلمرّة الأخيرة كي يخرج هذا المعتوه
بِسلام .

كذبةٌ رقيقة

بما يكفي لِهذا الكون أنْ يستدير نحوي

أنْ يتكوّر كَكعكعةٍ تشعر بالأسى على كوْنها مُجرَّد كعكة !

بما يكفي لِحُبّ كبيرٍ ينام داخلي

ويستفيق صباحاً دونَ أنْ يتذكَّر من أكون !

بما يكفي لِحارسٍ شَرِسٍ يُراقب قلبي

الداخلون والخارجون والمارونَ قُربه !

بما يكفي لِكذبةٍ رقيقة نُعلّقها على جدرانِ منزلنا مثل لوحةٍ مسروقة لكنّها جميلة !

بما يكفي أنْ نكونَ وحيدين ممتلئين بالتعاسة و بِوجوهٍ باهتة وحزينة

في يومٍ كهذا

أدق الأشياء ؛ تجرح

بما يكفي لنلتزم الصمت لوقتٍ أطوَّل !

نفسيَّة !

بِسببِ اللقطة الَّتي يظهر فيها جُزءٌ من كَتِفي ؛ انتهينا صدقيني ..

خلافنا كُلّه كانَ بِسببِ كَتِف .. تصوَّري ذلك !

قاتم !

العَالمُ حَالِك ..

الَّذي أطفأ مصابيحه نسيَ الليلة أنْ يُضيئها ؛

نسي آخر أرقام هاتفي ؛

ونسي يُضيئني أيضاً !

كما يتحدث السُّعداء

حدّثني عن البيوتِ الَّتي لَمْ نزرها

رائحتها الَّتي تُشبه رائحتكَ

حدّثني عن صدرِ أُمّكَ

محظوظٌ جسدكَ ؛ يُزهِر كُلما عانقتها !

حدّثني عن أصدقائك .. شديدي العَتمة حتّى لِقائك !

حدّثني عن أخيك

بِشكلٍ بطيء كي أتأملك !

حدثني عنّي

اصعد بِهدوءٍ إليّ

اغمرني

كي يقول النّاس عصفورة سمراء غادرتْ عشها

ــ ولو كانتْ جريئةً أكثر ــ

لَسرقَتكَ لِتكونَ لها عشاً .

قد يَعنيكَ يوماً !

في الجوار ..

حياة تعيش دوننا

شجر ينمو على حافّةِ الطريق لا يخشى أنْ يسكنه سنجاب منفي

أو تصطدم بهِ سيارة طائشة !

في الجوار ..

طائر يُغنّي لِبابٍ مُوصد

بِنتٌ بلا قدمين تتسمّر أمام واجهات المحال الزجاجية ..

يُغريها اللون !

في الجوار ..

حافلة يستقلّها أحد اللصوص

رسالة ملقيّة على المقعدِ الخلفي

موعدٌ هارب داخل حقيبة يَد !

في الجوار ..

قُبلتَان مُلتصقتان على زجاجِ نافذة

رنّة هاتف محمول

رجُلٌ يُنظّم السير و قلوبٌ لا تَعبُر !

في الجوار ..

أحدٌ ما لا يأبه بِكُلّ ما يَحدُث .

بيديكَ اقتلَعتني

كنتُ أُفكّر في الورودِ الَّتي أقطفها لكَ كُلّ عيد

عن مصيرها لو لَمْ نكُن مُبتهجين إلى هذا الحد ؛

عن فكرةِ أنْ نكونَ شيئاً خلاباً يُقطَف من أجل إبهَاج الآخرين ...

عن فكرةِ أننّي وردة قطَفتَني من أجلِ وردة أُخرى !

الريحُ تسقط من الأعلى

أتوَّسلُ الحياة أنْ تكونَ صديقتي

أتوَّسلُ رأسي أنْ لا يتهاوى كمريضٍ زهايمر مُرهَق

أتوَّسلُ الراحة وقلبي وغُرف الفنادق والمُدن البعيدة

أتوَّسلُ الكلمات المُتسّخة بِحُبٍ قديم

أتوَّسلُ كُتبي ؛ قنية العطر ومذاق مشروب الطاقة العالِق في لساني وليلي الشاغر !

أتوَّسلُ خَوفي من صعود البنايات العالية والسلالم الكهربائية
والأحذية كثيرة الانزلاق وغيابك !

أتوَّسل اسمك أنْ أنام الليلة

أو أُلقي بِجسدي من النافذةِ دونَ أنْ يُثير هذا الحدث العادي

في الحي ضجّة كبيرة ؛

دونَ أنْ يُوقظك

أو يُزعجك حتّى !

الشجرةُ القديمة لا تحسّ !

الشجرةُ الَّتي كانتْ تمد رقبتها لِتتلصصّ على كرنفالاتِ المدينة ؛

الَّتي تُعاني الاكتئاب و عمى الألوان

كُلما خدَشها عابر بِطرفِ إصبعه

لعنتْ الفأس الأولى الَّتي سَرَقتْ منها لِذة هذا الألم !

Dolce & Gabbana *

الهواء في الخارِجِ فظّ ..

كُلما عبرتهُ رائحة الآخرين ؛

.

.

الهواء الوحيد يقشعر إنْ عَبرَتهُ رائحتك !

—

*بِيرفيُوم !

كُنتُ بكَ جميلة !

القولُ أنَّ الحياة جيِّدة

يحتاجُ لِحَدَثٍ عظيمٍ ؛

كَأَنْ أُمسك صوتكَ بينَ يديّ

و أُقول لِعينيكَ : لَطالما كُنتُ بكِ جميلة !

عيناكَ أيضاً !

أعني ما أقول ..

حينَ لا يكون الكلام ضرورة ؛

تكُون عيناكَ أجمَل من كُلِّ الكلام .

مُنتصف الليل

البناتُ التعيسات – هذه اللحظة –

سَرَقتْ الدُّنيا حظَهُنَّ مِنَ السَّعادة !

ما يَقتُل من اللهفة

بِبضعةِ كلمات مُلوَّنة ؛

بِقنينةِ عطر ؛

بِرسالةٍ ورقيَّة ؛

ببرقيةٍ إلكترونية ؛

بتحريضِ جيران أوفياء يُثرثرونَ عنك ؛

بِطرقِ باب بيتنا و حجة أخطأتُ في العنوان ؛

بِقصيدةٍ ؛ بِأغنيةٍ ؛ بِضمادةٍ تُعانق جرح إبهامي ؛ بِوقوفٍ تحت نافذتي ؛

بِالوقوفِ قليلاً في "كابينة" شارِع

بأيّ وسيلة في الحياةِ "طمّني" على حالك .

باعتبارِ الحياة صورة أيضاً !

الصُّورُ الجماعيَّة المُعلَّقة على الجدار بِها شَخص مفقود ؛
دائماً يتنازَل عَنْ مكانهِ لِيلتقط الصُّورة !

ذلكَ الشيء الجميل !

أكتبُ قصيدةً صباحيّة سريعة
وأنا أرتدي الجينز و حذائي الرياضي كثير الألوان ؛
أكتبُ لِلوقت
وأنا أعد شطيرتي ؛
أُغرِقُ شَعرْي بِمُستحضراتِ التجعيد
و أمتدح رشاقة الريح ؛
أساور يدي تدفعني لِلحديثِ عن الحُريَّة ؛
والحُبّ .. يبدو حاضراَ جداً
وأنا أضعُ مفاتيحي في حقيبتي
قُربَ نظارتي ؛ عطري وأقلام الكُحل
كما وضَعْتَني – شيئاً صغيراً – مُتكوَّراً حولَ اصبعك
كما لو كُنتُ شريطةً مَعقودةً حَولَ عُنقِ هدية ؛
أو
خَاتَماً فُضيّاً
بِيديكَ
يَلمَع .

قبضة يَد

البَطلُ الوحيد الَّذي اجتاز غابتي ؛
سقطَ بِفأسه على أقدامي
صَيّرني باباً خشبياً
أغلقهُ بِإحكامٍ على نفسه !

بِنَكهةِ الصَيف

لاَ أتخيَّل الصيف إلاّ على هيئةِ قمصان فضفاضة
وسراويل قصيرة حدّ الرُكبة
قُبعات مُلونة وفساتين بِقماشِ "الشيفون" الناعم
أُغنيات جامحة
وماء أزرق مُنْسَكِب لِلغَرق
كوب عصير ليمون
واثنان يرتشفان مِنَ الكوبِ ذاته
كلمة مُسَكَّرة تُحلَّي لهما مرارة الأيام .

قِصتنا تِكبَر وتختيّر بِالسِر ! *

عَلّكَ الآن
تَطرق الباب وتستقبلكَ والدتي ثم نجلس معاً
أنا وأنتَ وأخي على طاولةٍ واحدةٍ نلعب الشطرنج

عَلّك الآن
تشتري لي وردة فلا أسألكَ عن مُناسبتها
أشتري لك كعكة ولا يكون اليوم ميلادك
نتبادل الهدايا حين نجرح بعضنا
أُبادلكَ المحبة ولا أبكي
تُحبني أكثر ولا أهتمُ لِمَ !
تخونني فأغفر لك
أغدُر بك ولا تُبالي
نكذب
ونُصارِح بعضنا في المساء
ننام وقلوبنا مكشوفة
لا باب أسود بيننا كلما تعانقنا علينا أنْ نطرقه

علّنا الآن
نقفُ في طوابيرِ المشاة لا نخشى على أقدامنا من التوَّرم
لا نخاف أحداً يرانا
نقف في أروقةِ المستشفيات ؛
المُنتزهات ؛
الأسواق ؛
عند إشارة المرور نقف لخمس دقائق دونَ أنْ نفزع

علّني الآن
أكتبُ اسمك جانب اسمي في بطاقتي الشخصية
تكتبُ اسمي جانب اسمكَ في جواز سفرك
نضحك على اسمينا .. هههههههه نضحك أكثر على الحياة !
أنسى صوتكَ حينَ تُهاتفني
أقولُ لك : تمدد قُربي كي أستعيد ذاكرتي !
تقفز إليَّ أعوامنا السابقة من سماعةِ الهاتف
وأبكي لأنّ صوتكَ كانَ جميلاً !

علّ المدينة الآن
تسطع أضواؤها وعند عتبات منازلها صورة قديمة لنا
وأغنيات هاربة من نوافذها

مفتونةٌ بِمذاقِ الخيبة !

علّك الآن
تدخل وترحل كُلّ اللحظات التعيسة من حيث أتيت
تضحك على خيالاتي وتنام حيث يُزاحمنا الحُبّ و الضحك والأشعَار فوقَ الوسادة .

---

*العنوان : غدي الرحباني

وردةٌ في الطَريق

مثل وردة في الطريق تنام وحيدة
قاسية كُلّ الأيدي الَّتي تُفكّر في اقتلاعها
باردة كُلّ الأيدي الَّتي تمسّ جبينها
حنُّونة كُلّ الأيدي الَّتي تتمدد جانبها لِتنام أيضاً وحيدة !

مثل وردة في الطريق
حُزن الغُرباء يرويها لكنّها لا تتلوَّن
لأنه ليس حُزنك !

مثل وردة في الطريق سَقطَتْ

مِن جيبِ قميصك

من سماعةِ هاتفك

من مُحادثاتكَ الليلية

من مُفضلتكَ الموسيقيّة الهشّة

من فوقِ طاولتك

من كلمةٍ كانتْ حُلوةً ؛ حتَّى البارحة !

مثل وردةٍ في الطريق تنام وحيدة

تدّخر السَّعادة لأجلِ الموعد القادم

وتنتظر بِلهفةٍ .. بِلهفةٍ .. بِلهفةٍ

أَنْ يقطفها أحَد !

بِاختصار !

كَالفنانين و الشُعراء
الَّذينَ تُولد أفكارهم
في محطاتِ السفر
في وسطِ الحقول
أمام نوافير المياه
في مطعمٍ دافئ
قُبالة متحف أثري
في طُرقاَتٍ عتيقة
في نادٍ ليلي ؛
أجملُ أفكاري .. تُولَد فوق الوسادة !

شيءٌ يُحدثك عنّي !

هذا الشعور الغريب أرتديه

كما أرتدي جسدكَ حين يلفكَ الغياب

أرتديه كَحدسي ؛ كنظارةٍ سوداءٍ سمِيكة ؛

أرتديه كَفكرةٍ تجلس على المقعدِ الجانبي لِسيارتكَ تُحدثك عني :

أصابعها النحيلة مدعاة لِلتوَّجع ؛

تُخبئ رأسها داخل درجِ الكومدينو ؛

والكُتب الَّتي تُهملها لا تطالها يدها من جديد

نصفكَ مُخبأ بها و النصف يَقتُل !

الأمكنة المُزدحمة تُسبب لها الملل

تكره الوجوه حينَ لا تكون وجهكَ

وطريقة موتها الوحيدة الغرق داخل فنجان قهوة !

بِقدمين ؛ ترقص الشوارِع

الشوارِعُ في مدينتي أليفَة ..

تحفظني أحياناً

وَ عندما تطول عُزلتي ؛ تأتي إلى بابِ بيتنا

تطرق الباب وأخشى أنْ أفتَح ..

الشوارِع مُتعَبة من الوقوفِ والبقاء في مكانِها طيلة العام

شارِع بيتنا مُصاب بِالروماتيزم !

لا يتغيّر لا يكبُر لا يصغر لا يشيخ ولا يُبدّل ثيابه !

لا يسير نحونا لأنه عجوزٌ كسول !

أعرفُ حُزنه عندما يبتّل طرف عباءتي من الأسفل ..

ليس المطَر كما يقول الجيران

النهارُ صَحوٌ .. لكنّ شارعنا لا يكفّ عن البُكاء !

شمَاتةُ الرِفَاق !

في أكثرِ الليالي لا أنااام

أُفكّر في الطلقةِ الَّتي لا تُميت ..

الطلقةُ الَّتي تَخرُج من سلاحٍ قاتلٍ ؛ ولا تَقْتُل !

كيف تستعيد هَيْبتها بعد هذه الهزيمة ؟

الماضي .. لا يَخصّ أحداً

منذُ عينيكَ و ابتسامتهما

حُبُّنا الأوَّل

خلافنا الأوَّل

منذُ تعلَّمنا الكلام

و الأحاجي اللطيفة

خدعة الأشياء الجميلة الفارة من تَحتِ القُبعَات

باقَةُ الورد الَّتي تخرج من تحت قميصكَ إنْ تشاجرنا

منذُ كُنّا صَغيرين .. فَكبرنا

ومُعتمين فأضاءنا الحُبّ

منذها وقد امتلأتُ بِكُلِّ خيبات القصائد الشاردة من هجركَ الودود

وقلبي الَّذي لهُ رائحة يدُكَ يُحبُّكَ بِقُوَّةٍ كمَا كان .

قلبي يَغتابك

أكتُب :

لأجدكَ على الصفحةِ صديقاً .. طفلاً .. والداً حنُّوناً .. وحياة !

أكتُب

أُميت

أطمسُّ

لأنني أُحبّ ..

يعوزني جداً أنْ أُحبك !

الأرضُ رخوّة

أكتُبُ : لتُسنِدَني !

يغتابُكَ قلبي كثيراً

كفّر بِصوتكَ عن ذنبي .

ذاكرتنا سرير الموتى

أُمّي تنامُ في السَّماء

لا تحلم كما نفعل

فالموتى لا يحلمون و أنا أحلمُ عنها !

لم أتوقف عن رؤيتها

تجلي الأطباق

تُخبئ مصروفنا

تضع الخُبز على الطاولة

حتّى أحضروا لنا أُمّاً جديدة !

يقول أبي : أُمكم الجديدة تُجيد الطبخ

وصُنع الحلويات اللذيذة ..

لَمْ يسألنا إنْ كُنا نُفضّل الحلويات

ولم نُخبرهُ بذلكَ يوماً !!

لا يعرف مسحوق الغسيل الَّذي تستخدمه ماما

حين كانتْ تغسل ثيابنا

ومنذُ غابتْ ؛ يُصرّ أنّ رائحتنا كريهة

كانتْ تُعانقنا وكانَ يُحبّ يُعانقنا بعدها !

يُردد أنّ لنا أخطاء لا تُغتَفر لأننا فُقراء وعديمو التهذيب !

نرفض تقبيل والدتنا الجديدة

ولا نقف باستقامةٍ حينَ يُوبخنا ....

لِعامينِ يُخبرنا أنَّها رحلتْ ؛ لن تعود

في خلوتنا نضحك على جهله

في خلوتهِ يُفكّر : تقتلني هذه الخسارة !

قليلٌ مِنَ الطرَافَة !

لِشدةِ اليأس

أخترعُ عُذراً لِإدخالِ مقعدٍ خشبي إلى دورةِ المياه

لِعَشرِ دقائق أجلس فوقهُ ولا أُفكّر بِشيءٍ

لأنّ هُنَاك

لا أحدَ سيسأل :

لِمَ عليها أنْ تَكونَ حزينةً إلى هذا الحَدّ ؟

لماذا تبكي بِهذا الشكل الهستيري ؟

لماذا تشتمُ بِالإنجليزية وتُردد أسماء لا نعرفها ؟

والأهم

لماذا تجلس فوقَ مقعدٍ خشبي داخل " الحمّام " ؟!!

أَخافُ أَنْ تسقط دموعي فوقَ الأرضيّة

فأنزلقُ وأموت

أعرف .. أعرف

هذه الفكرة طريفَة

و هذا الموت أخفّ !

تخيّلتُ الأمر حينَ يقولون :

لقد انزَلَقتْ في الحمامّ بِسببِ دمعة !!

وضحكتُ كثيراً كثيراً حتّى جفَّ دمعي .

مظلةٌ

بعض المظلات تخاف المطر

تُبرر فزَعها :

لا أودّ الموت غريقة !

كالَّذي يحدث لنا عندما نقع في الحُبّ .

لا تأمنوا النجوم !

قرأتُ مرّة نُكتَة عن اثنينِ يُخيمان في الصحراء
فيسأل أحدهما الآخر وهُمَا مُستلقيان :
هييه ماذا ترى ؟
فيُجيبه :
نجومٌ و كواكبٌ و سماء و و و
ثُمَّ يردّ عليه صديقه بِغضّب :
أيُّها الأحمق هذا يعني أنَّ خيمتنا قد سُرِقَتْ !

لَمْ أضحك حينها
لأنّني فكرت :
أووف خيمتي قد سُرِقَت أيضاً ؟
سقف حُجرتي
سقف حياتي
سقف نفسي
وسقف أُمنياتي
أنا لا أرى شيئاً في الأعلى
مساحة شاسعة
وأشياء لا أعرفها تطلّ عليّ ؛ تدّعي معرفتي !
أشخاص يُبادلونَ تأمُّلي بِالشماتة
وآخرونَ يَطعنونني و هُم يضحكون

وأنا بِدِوْرِي

أضحك كذلك

لأني أتصوَّر الأمر كَنوعٍ من " الدغدغةِ " الجميلة !

مزاجي الرخو !!

لأجلِ مذاق قهوتي السيء
كانَ على كلامكَ أنْ يكونَ اليوم حُلواً ؛
كانَ عليكَ مُراعاة مزاجي
وأنا أؤكد أنَّ الأرض مُربعَة
ونحنُ نتبادل كل هذهِ الشتائم !

إياكَ أن تكونَ شاعراً !

الشُّعراء خدَّاعون ويكتبون أشياء لا فهمها !
الآخرونَ الَّذينَ لا يُطلقونَ على أنفسهم ألقاباً أحبُّهم أكثر
إنهُم يكتبون بِشكلٍ جيّد
لا يخافون الفشل ولا تُرعبهم فكرة الكراهية .

أأأأ !

سَمَّيْتُ قلبي بِاسمك ؛

لِأقول كُلما هدَّني التَّعب :

آآآآآآخ يـ !!

خُذني معَك !

لا تَسر في العَتمةِ وحدك
لا تَسر في الضَوءِ وحدك
لا تكتب وحدك
لا تقرأ وحدك
لا تنم وحدك
لا تأكل وحدك
لا تُحبّ وحدك
لا تكذب وحدك
لا تفرح وحدك
لا تحزن وحدك
لا تحيا وحدك
لا تنكسر وحدك

وَ لا تُواجه موتكَ وحدك !

ورقة خريف

حبَّاتُ المطَر الكثيرة الباقية في شقُوقِ نافذتي

ذلكَ البُكاء الأزرق لِسَّماءٍ وحيدةٍ

يَهطل من عينيّ كُلّما جَفَّفنِي الفَقد !

لو أعرف !

مَنْ أزاحَ من رأسِكَ فكرة التحليق ؟

مَنْ أقنعَكَ بأنَّ الأجنحة هزيلة ؟

مَنْ اقتلعَ يدكَ حتّى لا تَطرُق بَابي ؟

مَنْ شوَّه الطريق ليضِلّك ؟

مَنْ حرَّك الحياة من أمامي بِبرودةِ أعصاب ؟؟

مَنْ الّذي استبدلَ صُورتكَ العائلية السَّعيدة بِصورةٍ أُخرى

يتوَّسطها ولد حزين ؟

مَنْ الَّذي غيَّبك ؟

حكاية بَاردة

نحنُ أصدقاء فعلاً

لكننّا لَمْ نُفكّر مرَّة أنْ نغضب من بعضنا

لأجلِ القنديل المكسور عند العَتبة

أو الغُبار المُتراكم فوق مقبض الباب

نحنُ حتّى لَمْ نفقد أعصابنا بِشأنِ السُكّر الزائد في القهوةِ السادة

أو الملح القليل في عَشاءِ البارحة !

أظُن أننا توقفنا عن مُمارسةِ الخذلان المُبتذل

منذُ أفصحنا عن فكرةِ الحُبّ والإنجاب والهجرة من الوطن ..

أظُن أننا لَمْ نحتمل هذه الفكرة الفاشلة .. بِالذات !

حظ !

عندما كُنَّا نتبادل كلمات العَتب

كانَ الآخرون يسرقونَ حِصَّتنا من السَّعادة !

المُرُّ أحلى !

منذُ أطفأتُ قنديل العَتب

غَاب كُلّك وغيّبني معَك

كانَ الكلام المُر أحلى !

حقيقة !

أخبارنا لا تهم العاذلين
منذ توقفنا عن تبادلِ الرسائل النصيّة
و كلمات التوبيخ !

مِغنا||||اجة

خفيفةٌ كريشة

خلاّبة كخصلاتِ شَعر عسليّة

مِغناجة كرنّةِ خلخال

"أحبّكِ"

حينَ يُغنّيها لي صوتك !

كثيرُ الحظ !

كُلّ الأصوات غير صوتك

تسقط في فخّ النحاسة

صوتكَ وحده كثيييييييييير الحظ ..

صوتكَ وحده

حبيبي .

الغضب يُفسِد !

ذلك الشخص الغريب
يكره الأصوات الصاخبة
يكره السلالم الحديدية
يكره لون الحافلات
ضجيج الصغار ووجهي !
يقول كُلما غَضِب أنني نحيلة كغُصنٍ يابس
قبيحةٌ كَقفازاتِ الجَدَات القديمة
وَ أنَّ صوتي يُذكَّرهُ بِخُطى النمل الضَّال
و طريقتي في الحديث
تُشبه إلى حدٍ ما
حياكة أمه السيئة لِجوارِبِ الشتاء
و وجودي اللافِت ليس أكثر من منديلٍ مُطّرزِ
تبدو الطاولة من دونهِ غارقة في الأسى .

يوميّة !

ألتقي بالغُرباء

في طريقي لِلعمل

في طريقي لِحُبّ جديد

في طريقي لأُغنية

لِقصيدةٍ بُرتقَالية اللون

الغُرباء الَّذين يُصبحونَ أصدقائي بعدَ أوّل فنجان قهوة ليسوا غُرباء بعد الآن

..

.

القهوة والموسيقى لا تجعلنا نبقَى غُربَاء أبد

البنتُ " الوَلَدَه " !

البنتُ الَّتي تعيش في المنزلِ مع إخوانِها الذكور
تعتادُ لاَ شعورياً على الفوضويةِ
واستخدام أقسى الكلمات في التعبير
الاعتياد على نمطِ الحياة السريع ؛
و ارتداءِ الجينز في المُناسباتِ الرسميَّة
تناول وجبة سريعة على الرصيف
وكتابة قصيدة لا تتعدى ١٤٠ حرفاً
يتخللها الحديث عن التكنولوجيا الحديثة وبورصة الأفلام
في أُمسيةٍ دافئةٍ

من المُفترضِ أنْ تنتهي بِقصيدةٍ خلاّبة عن لون عينيها !

صوتك فرحة !

ليست الشهقة الثالثة بعد شهقتين كانتْ تغسل وجهها بِماءِ عيني
ليس كلامي وأنا أقول : "بخير أنا "
.... صوتكَ الغائب
كانَ وحدهُ يُقلّص احتمالات البهجة !

تباً !

أُتابعُ المُباريات

لأنَّ الناس في النصرِ و الهزيمة تشتم بِحماس

ولأنَّ هزيمتي " هذه الكلبة الصغيرة قليلة الحظ "

لحظتها تشعر بِالاعتزاز

ويُصبح مذاقها فاتناً كأصابعِ شابَةٍ غُمِسَتْ بماءِ زَهر !

ما يُرضيني

أُريدُ لِمدينتي
أنْ تُخبئ شوارعها الَّتي لا تَعرِفُها
أُريدكَ حينَ تأتي تستدلّ سريعاً على بيتنا
وتعرف ؛ لو طرقتَ مرّتين سأفتح لكَ الباب
ولو طرقتَ ثلاثاً سأقفز لكَ من النافذة ؛
ولو لَمْ تَطرق .. سَيحزن عليكَ قلبي !
سأحملُ في حقيبتي باباً بهِ أُلاحقكَ
وحينَ أصير أمامك : سَأطلبكَ تمدّ يدَك سأرجوكَ كي تَطرق بَابي
لنْ أسأل أبداً أبداً أبداً : مَنْ ؟
سأفتحُ الباب .. سأترك العالم كُله وأفتحُ لكَ بابي .

بلا مُبالغَة !

نادني : صغيرتي

نادني: أيتُّها الجميلة

نادني :عصفورتي

لا تتكلّف وتُناديني حبيبتي ؛

لا تُعظّم الحكاية ؛ أرجوك .

يااا أنتِ !

سمِّ

أصابعي إنْ خذلكَ الدفء

سَمِّ شَعري إنْ احتجتَ وسادة ؛

" سَـمَّني " كُلّي

حتَّى لو فقدتَني في الغياب .. يفضحني نداؤك .

نصفُ الكلام أنت والباقي لا أعرفه !

لا تتغيّرُ الكلمات

لا تتغيّرُ الكلمات

لا تتغيّرُ الكلمات ..

لكنّها لا تَعُد صالحةً لِلحديثِ كما كانت .

قطةٌ أليفَة

بِقدرِ ما وددّتُ مرَّات كثيرة أنْ أخُربشكَ
كلما مددتَ كفكَ نحوي أموء بِأُلفَة ؛
كُلما ركلتني خارِج حُجرتك صِحْتُ :
يا وغد خُذني !

2011

بِنصفِ قلب نُحبّ

النصف الآخر مشغول بِأمورِ البلَد !

الحادي عشر من أيلول !

أُطفئ الأضواء ،
في العَتمةِ أبكي ،
هذا الظلام لا يسترني ،
تلمع من عينيَّ انكساراتي .

وخز

ما الَّذي يُؤخرني عن طلبِ أرقام هاتفك
سوى هذا الوخز الّذي أُحسّهُ كُلما التوى الحنين على ذراعي !

لا تعرف !

لسببٍ ما

حينَ أقول اسمك تتلوَّن وحدتي !

سأقول لكل الشوارِع : إني أحبك * !

إنني إذا ما اشتدّت الوحدة

أضعُ قلبي رهاناً على طاولةِ القصائد الَّتي كتبَها غيري

وأترقبُ منها الربح أو الخسارة ؛ أنْ أصِلكَ أو تقتلنا المسافة .

---

* إني أحبك
للياسمين المشاغب، للذكريات على شرفة القلب
إني أحبك
للمطر المتكاثف، للواجهات المضيئة،
للأرق المر في قدح الليل، للعشب
إني أحبك .

عدنان الصائغ

ياا صديقي !

كلما مررّتُ قُربَ الأبواب المُغلقة

أدركتُ أنَّ لي في الأرضِ أصدقاء كُثُراً لَمْ أتعرّف عليهم بعد!

أفوزُ بِالخذلان

حين أجلس فوق مكتبي أقرأ الجريدة

مَنْ يحرس الطريق ؟

حين لا أجد رغبة في الخروجِ لِلنُزهة أو لِلموت

من يحرس الباب ؟

و مَنْ يحرس قلبي

حين لا أُحبُّك ؟

تُشبهني إلى حدٍ ما !

ماكينة حِلاَقة أخي

أريكةُ أمي المُفضّلة

شماغ أبي المُعلَّق من شهرين

رائحةُ الحِنّاء المُشاعَة من فراشِ جَدتي

المناديل الورقيّة أسفل سريري

لعبة " آنقري بيردز " لحظة تعاسة !

أفلام الفيديو القديمة بِدُرجِ خِزانتي الأسفل

أحذيةُ السهرات ذات الكعب العالي

فوطةٌ ورديّة مُخصصة للأيامِ الجيّدة

Aline المُجرم الّذي اخترع هذا العطر !

الواقي من الشمس

مُزيل طلاء أظافري

عشرة كُتب لَمْ أقرأها بَعْد

و " أحلى الشِعر ؛ الشِعر يالي مَاصَاااار " ! *

ملصقات ، بروشات ، بوسترات

أشياء غريبة لاَ تعني أحداً

مظاريف فيدكس الغافية قرب وسادتي أيضاً .

---

*جُملةٌ من قصيدةٍ لَ : غدي الرحباني

سأخرجُ وحدي !

علينا أنْ نحزن الآن ثُمَّ نَتخلَّص من الحُزنِ غداً

ونحنُ نجلس حول طاولة الطعام

نُفكّر

كيف لِهذهِ الحياة أَنْ تَمُر سريعاً هكذا

ولا شيء يحملنا نحو الأعلى ؟

حيث يجلس مجموعة من الأشخاصِ

يسترقونَ النظر للأسفل نحو الضوء المُشّع يترقبونَ مجيء صديق جديد ؛

تلك الهالة الساطعة الّتي تُصاحِب البعض

كيفَ نَصحبها معنا في طريقنا لِلعمل والنُزهات والمشاوير العابرة ؟!

الحياةُ المُتعِبَة سأتركها اليوم في البيتِ و أخرج وحدي .

رُبمَا !

أُصدّقُ أحياناً

أنَّ رأسي خُلِقَ لِشيءٍ أسمى مِنَ التفكير,

كأنْ أنتعلهُ مرَّات .. وَ أُغادر !

/:

أُفكِّر:

لو كُنتُ سمكةً ..

هل كانَ سيقتُلني الغرق

إنْ كُنتُ مُصابةً بِرُهابِ الماء ؟

أو أعْلَق بِهدوءٍ في صنارةِ صيَّاد ماهر

وأموتُ كأصدقائي على طاولةِ مطعم بَحرِي ؟!

مُرّنِي !

مُرَّ بي
أنا بِدُونكَ .. لا أحَد !
جَهِلتُ نفسي حينما وَدَعتني
أنا بِدونكَ مَنْ أكون ؟

Tu me manques

على طريقةِ المواويل القديمة

أقول : اشتقتك

مثل قصيدة فرنسيّة دافئة

مثل قميص سيَّدة إيطالية تَشعر بِالبرد

مثل مِشبَك شَعر عتيق و ذهبي

مثل يَد تنام بِحنوٍ على اليَدِ الأُخرى

فَتطير من بينهما سنونوة تُغنّي

أو قلب قُربكَ يرقص السالسا !!

Tu me manques اشتقتكَ بِالفرنسيّة

على بَالي

نَسيتُ أنْ أُخبرك
بأنَّ الأمر كانَ مَزحةً
لَمْ يحدث أنْ تلوّنت الحياة في غيابك
لَمْ يحدث ذلكَ أبداً

تهنئة عيد

اليدُ الَّتي تَطلب أرقامَ هاتفك لِتُهنئك

ما أبشع أنْ تَكُونَ يدي !

عُذراً على التأخير !

ينتابني قلق الكتمان

وأنّي لَمْ أُخبركَ مرَّة

بِجمالِ يدك

ولون الشوكولا الداكِن في عينيك

وأنّي أحياناً والله العَظيم

.

.

.

أُحبُّك

خزانات مهجورة

الخِزاناتُ كَالبيوتِ المهجورة
ما أَنْ يَغيب أصحابها حتَّى تَشيخ كُلّ علاّقاتها الفارغة
تنحنـي و تتكسّر .

لصٌ خَفي !

رُبما سُرِق ؛

رُبما تركتهُ عائماً فوقَ ركوة فنجان

أو نَسيتَهُ في جَيبِ سترتك حينَ عناق

رُبما تَعرقل

رُبما طرقَ باب الليل والسهر كانَ مُتعباً فَغفا

الوقتُ الّذي لَمْ يَجمعني بِكَ مَنْ ضيّعه !

لِلذكرى

نُعَّمر بيوتـاً من أوراقِ الأوتوجرافات القـديمة

نَحنُ الّذين عَلِقنا في مأزقِ الوعود !

رائحةٌ الغياب

الأرائك المَدهونة بِرائحةِ الغائبين لا تحمل في قلبها رحمة .

نكالاً بكِ !

قَدْ تكَونينَ حَكيمةً

لكنّكِ لستِ كذلك عندما وقعتِ في الحُبّ !

وجعكَ .. يبقى وجعَك

نَكْتُبُ

لأَنَّ لا أَحَدَ

يتضَرَّر مِمَّا نَكْتُبه

لَا أَحَدَ يَمُوت أَيْضَاً

لَو كَتَبْنَا

آآ

آآ

آآ

آآآآآآآآآآآآآآهـ

بِمَقاسِ الصَّفْحَة !

حالةٌ طارئة

الّذينَ يكونونَ سُعداء طوال العام

عليهم سريعاً استعادة إنسانيتهم .

.

نيو لُوكْ !

كُلما قلَّتْ الأشياء الَّتي أفعلها ...

يكون عليَّ قصّ شَعري من أجلِ الخِفّة .

غمامة

مزاجي الجاف

بللّتهُ ضحكتك :)

الصمتُ يُفزِع!

يُفزعني الهدوء

حينَ لا يُخرررررررربش صوتكَ جسد وحدتي .

عليك أنْ تكون صديقي !

أيُّها العالم لماذا لا تكون صديقي؟
أُحبُّ الكيندر ، مُخترِع الجينز وآلة القهوة

وقَصّات الشَعر القصيرة واللون الليلكي القاتم
بُرجي الميزان

وأمتلك قِطّة وعصفوراً وسمكتين

لكنّ أُمّي أمرتني بالتخلّص منها
كان لديّ أرنب أيضاً وكما تعرف من خيبةٍ سابقةِ :

" تربية الحيوانات ليس حلاً مُجدياً لإنهاءِ العُزلة "

أميل أحياناً للموسيقى الريفيّة
وأحياناً لا أميل لشيء !
تُعجبني الأصوات المبحوحة

وأجد الأشخاص الّذين يمتلكون غمّازتين ظريفين جداً
أُحبُّ الكتابة

وغالباً ما أكتب أشياء سيئة

وأُخرى جميلة قليلاً

أحبّ الشتاء

والتسوَّق أيام التنزيلات والقصيدة الباردة

والعلاقات التي يعتني فيها الأصدقاء ببعضهم

والأيام الَّتي تُشبه وجهي

وأنا أكتب لكَ هذه الرسالة !!

طوَلت بَالي !

أُهذّبُ وقاحتك كي لا أخسرك !

كبرياء

أريدُ لِصوتي أنْ يكونَ أكثر حِدّة ؛
لا أُريدهُ يُشبه صوت انكسار غُصن خَجِلَ يقول لِلريحِ :
دعيني أتهشَّم وحدي !

٢٤ ساعة

أُنهي نهاري بِدمعة ؛

أبدأ نهاري الآخر : بدمعة

الليل حبل غسيل أُجفف عليه خيباتي .

كابوس

الحجرة مُربعَة الشكل .. .. .. شاسعَة تبدو

الصندوق الضيّق لَيْسَ مدعاة لِلصُراخ

الأحذية الجلديّة صديقة الأقدام الّتي تُعاني الشيخوخة

هذا ما تقوله الجالسة فوقَ مقعدها الخشبي

وهي تُقلَّم أظافرها ، تُعيد تلوين شَعرها ، تتأمَّل السقف طويلاً

يُخيَّل لها أنَّ المروْحَة راقصة لَمْ تُصَب يوماً بِدوار

والنافذة الحدّ الفاصل بينَ الصخب والنُعاس

مالا يأتي على البالِ أبداً

أنَّ تربية الحيوانات لَيْسَ حلاً مُجدياً لإنهاءِ العُزلة

والمصابيحِ الخافتة إشارة سِريّة لمجيء الكوابيس

هذا ما لَمْ تَحسبه الواقفة في مُنتصفِ الغُرفة

حينما أفاقتْ فجأة .. .. .. لِتجدها فوقَ مَنصَّة مُرتفعة

و كُلّ الأشياء من تحتها تبدو جداً ضئيلة .

سِرّي المفضوح !

يدي الّتي تُضيء في العَتمة كَضوءِ نيون

دَفنتُها في الأرض

" قطط الحي الفضوليَّة تموء ليلاً قُربَ شجرتنا "

قالها أبي وهو يُفكّر جدياً بِاقتلاعها

Pause

الانحياز لِعادةٍ سيئةٍ

لِمشهدٍ باردٍ

رؤى سطحية

مقولات لا تعنيني

الانحياز للامبالاة

الاكتراث للأشياءِ الصغيرة

الانحياز الّذي يقود لِارتكابِ حماقات عديدة

الضحك في مواقفِ الحزن ؛ الفرح إنْ سقط أحدهم

ربكة الشعور القادمة من تزاحمِ العديد من الوجوهِ

اللسان الثقيل ؛ حُمَّى الكلمات الموجوعة

الضَوء الأحمر المُشّع من عينيّ والّذي يبدو كوميضٍ قاتل

لحظةُ الـ Pause

المُهيمنة على كُلّ ما في العالم

توقف الإحساس

حركة المُدن الكبيرة ، حصاد الحقول ، الأعمال الأخرى للناسِ العاديين مثلي

برنامج الصباح

انحدار عجلات السيارات

الشارِع الخاضع لعمليةِ ترميم

الأبنيّة الهادئة حينَ الآخرين يُجمّلونَ وجهها بِكثيرٍ من الألوان !

الأشجارُ الناعسة ، العاشقات المُعلّقة حياتهن بِرسالةٍ واردة

....

انحيازي لِلحظةِ الـ Pause

الواقعة الآن بيني وبين العالم

مازالت مُستمرة .

الصبيَّةُ الَّتي كَانتْ !

الفتاةُ الّتي تسير بِحقيبةِ جلد سوداء وحذاءٍ مُلوَّنٍ
كلما مَشَتْ يتسّع لها الطريق
تدنو منها أشجار الحدائق ،
يقف فوق كتِفها عصفور أصفر صغير
تُفتَح لها نافذة في السماء
تلمع من عينيها نجمات كثيرة
كلّما وقفتْ أمام الباب ، يسدّ والدها الثقبّ بِشدّة
" يتحايل علينا الضوء كثيراً "
آخر ما يقوله لأصدقائه قبل أنْ يُقبَّل صورتها القابعة قُربَ رأسه
في آخرِ ميلاد لها وهي تلبس حذاءً ملوَّناً وبيديها حقيبة سوداء
قبلَ أنْ تُدفَن معها دُميتها الصغيرة في فناءِ البيت
وتنمو فوق حُفرتها العميقة زنابقُ عَطِرَة .

مثل ما يحدث في الأفلام !

تعرفُ كيفَ تبتسم الحياة ؟

_ الحياة ليس لها وجه به تبتسم !

لكنّكَ وجه الحياة وحينَ تبتسم أعرف أنَّ الحُزن يتلصصّ علينا من خلفِ النافذة .. لا يقوى على الدخول

_ تمنحين ابتسامتي أكبر من حجمها ، صح !

لا أتحدث عن ابتسامتكَ الآن أيُّها العبقري !

أنا أتكلّم عن الحياة ، الحياة التي تتكئ على وجودكَ قُربي ، الحياة التي لا تدير ظهرها لي إن أقبلتَ نحوي ، الحياة التي تخذلني لو غَضِبت ، الحياة الدنيئة المتواطئة كثيراً مع قلبك .

_ قلبي الَّذي يُحبّكِ ؟

أقصد قلبكَ القادر على إيذائي

_ الذي تُمسكينه بقبضةِ أصابعك ؟

أصابعي ذاتها التي كتبتُ بها يوماً :

لو ترَكتني سيُصبح العالم **خواء**

لكنّك أبداً لَمْ تكترث .

إرسَالٌ إلى الكُل .. .. ..

الغُرباء في الأرض المهجورونَ و الجرحى والّذين فقدوا قلوبهم في عمليةٍ ؛ غامضة
حتَّى السُّعداء الّذينَ لا نعرف لهُم أسماء ولاَ عناوين ولا وِجهة ..
الأباء ؛ الأُمهات ؛ الإخوة ؛ قليلو الحظ ؛ الناعسات فوق وسادة حُلم ؛
الشباب الرائعون الّذين يتركونَ أرقام هواتفهم في سيرهم الشخصية
وفوقَ زجاجِ نوافذ سياراتهم وعلى طاولاتِ المقاهي الخشبيَّة !
الشُّعراء الواقفونَ قُربَ رؤوسنا يحرسونَ أفكارنا الشاردة من الفِرار
أبطال الرسائل الورديَّة و مُنقذو العاجزين عن الكلام ؛
الفُقراء الّذين يلوكونَ آمالهم كفُتات خُبز ؛
المُبتهجون ؛ والمساكين الّذين ينسونَ دائماً ما تعنيه البهجة
المؤمنون ؛و السيئون عديمو الإيمان ؛
أصحاب التُخمة الدائمة الراغبون في خوضِ الحياة كرحلةِ سفر دائم ؛
النّصف الّذي توقف عن الاشتهاءِ لأنه لا يمتلك إلاّ الرغبة المرجوّة لأجَلٍ مجهول
رغبة المرَح .. رغبة سدّ الجُوع .. رغبة بناء سقف يتسّع لِلحديثِ عن الحُبّ الحُريةِّ والصبر والطرائِف المالحة الَّتي تُلهِب الجرح

الثّوار والأعداء و الأصدقاء الّذين غادرونا بِشرفٍ وشهامة

تحيّة طيّبة وَ كُلّ عامٍ و نحنُ بخير أقلّ وحشة .

شربنا لهفتنا مع قهوتنا السريعة

قرأنا قليلاً ثُمَّ غَفونا ؛

كما لو كُنّا عُصفورين لوَّنَهُما الحُبّ

....

....

....

فَتشَـابها .

الفهرس

هذا الكتاب

الغُرباء في الأرض المهجورونَ والجرحى والّذين فقدوا قلوبهم في عمليةٍ غامضة؛

حتّى الشّعداء الّذينَ لا نعرف لهم أسماء ولاَ عناوين ولا وجهة..

الأباء؛ الأُمهات؛ الإخوة؛ قليلي الحظ؛ الناعسات فوق وسادة حُلم؛

الشبابُ الرائعون الّذين يتركونَ أرقام هواتفهم في سيرهم الشخصية، وفوقَ زجاج نوافذ سياراتهم وعلى طاولاتِ المقاهي الخشبيّة!

الشُعراء الواقفونَ قُربَ رؤوسنا يحرسونَ أفكارنا الشاردة من الفرار؛

أبطال الرسائل الورديّة ومُنقذي العاجزين عن الكلام؛

الفُقراء الّذين يلوكونَ آمالهم كفُتات خُبز؛

المبتهجون؛ والمساكين الّذين ينسون دائماً ما تعنيه البهجة؛

المؤمنون؛ والسيئون عديمي الإيمان؛

أصحابُ التُخمة الدائمة الراغبينَ في خوضِ الحياة كرحلةِ سفر دائم؛

النّصف الّذي توقف عنِ الاشتهاءِ لأنه لا يمتلك إلاّ الرغبة المرجوّة لأجلِ مجهول

رغبةَ المرح.. رغبة سدّ الجُوع.. رغبة بناء سقف يتسّع للحديث عن الحُبّ الحُرية والصبر والطرائف المالحة الّتي تُلهب الجرح؛

الثّوار والأعداء والأصدقاء الّذينَ غادرونا بشرفٍ وشهامة

تحيّة طيّبة وَكُلّ عامٍ ونحنُ بخير أقلّ وحشة.

